حقيقة:

الخطيئه ✽ الجحيم

المسيح ✽ السماء

الايمان ✽ الخلاص

الحياة الأبدية

جميع الحقوق محفوظة لموقع heshallcome.com 2015 (c)

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

المحتويات

حقيقة الخطيئة ١
حقيقة المسيح ٥
حقيقة الأيمان ١١
حقيقة الجحيم ١٥
حقيقة السماء ١٩
حقيقة الخلاص ٢٢
حقيقة الحياة الأبدية ٢٦

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة الخطيئة

الخطيئة هي حقيقة. التأريخ يبيّن هذا بكل أسى. التجربة مُجبرة على الاعتراف بهذا. وفوق الكل، الإله **بنفسه** يُعلن هذا. ربما لا تروق الحقيقة للناس، او على الاقل ثمارها المرّة، ويدعون **الخطيئة** باسماء لطيفة، لكن لا يمكنهم ان يجعلوا **الخطيئة** تكف عن ان تكون **خطيئة.** وماهي الخطيئة؟ هي الحيدان **عن معيار الإله**، وتعظّم **ارادة الذات! الخطيئة هي الأنانية**، والانانية تستشري في العالم. قطّاع الطرق هو ليس اللّص الوحيد. الشخص الأنتهازي هو ليس السارق الوحيد. ان **منعنا** الخير، فنحن قساة. ان **وشينا** بأقل مقدار، فنحن حقاً مذنبون. ان لم نحب قريبنا بنفس العناية العفوية، والثابتة، والكاملة التي نبديها لانفسنا، فاننا مُخطئون. بما اننا محكومين بهكذا معيار، فان النظرية التي تقول «لم أصب احداً بسوء» هي تفاخر باطل، زَيف بلا اساس. ان الأخذ **بأي معيار آخر** هو محاولة للتقليل من قيمة العملة لدفع الدين. انها اكذوبة. لا يسمح الإله بالسرقة امام عرشه. **الخطيئه هي حقيقة.** هلمّ معي الى مدينة مزدحمة. لنتجوّل في شوارعها. هناك صيدلية مع عروض لتهدئة الالام. هوذا طبيب، صانع ادوات جراحية، دفّان، وبنّاء نصب تذكاري. نحن نجتاز من سجن، مركزا للشرطة، و**مقبره.** يبدو ان نصف العالم مشغول في محاولات للتعامل مع **نتائج** الخطيئة،

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

لكنه غافل عن **السبب.** يُصب الزيت على النار بيد، بينما الاخرى تحاول اخمادها بلا جدوى.

لا اشير الآن الى صور المسرح ورغبتها المريضة للمتعة الحسية، ولا الى الحانة الجذّابة ظاهرياً، او الى الدعوات الاخرى للابتعاد عن الإله. ولا نتحدث باسهاب عن الشيء الذي يبدو انه **اسوأ الكل**، المسيحية **الاسميه**، التي تجعل ضمائر الناس بليدة الحس من خلال الترحيب بهم الى «مهزلة مضحكة»، و «متعة مسلية». انها بشعة وشيطانية — لكن، عزيزي القارئ، لا تضل بهذه الاباطيل الكاذبة بان الجحيم هي مجرّد اخافة بالكلمات. انها **حقيقة.** لكن لنعود:— ان **الثمار المرة للخطيئه** في الألم وفي الموت هي أمام نُصب أعيننا الآن. حتى بائع الزهور والخطّاط يساهمان بذلك: غالبا ما تتحدّث اللافتات عن جرائم وحوادث. المشهد مثير للقلق. هناك حروب وأخبار حروب. **الخطيئه هي حقيقة.** لا يمكننا معالجتها: لايمكننا كبح تاثيراتها بانكار حقيقتها عبثاً.

الخطيئة هي أكثر شيء مُكلِف في العالم، لكن الفكرة التي لدى كثيرين هو الحصول على أكبر حصّة منها قدر المستطاع **من دون الثمار المؤلمة.** كثيرة هي الجهود الساعية **لتهذيب الظلم وابطال مفعول** النتائج، و «لأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِيءِ لاَ يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذلِكَ قَدِ امْتَلأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفَعْلِ الشَّرِّ» (الجامعة ٨: ١١). ليس دائماً بنفس الطريقة: كلنا لدينا طريق **خاص بنا** (اشعياء ٥٣: ٦). والخطيئة قد

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تكون «مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ» (رؤيا ١٧: ٤). لكن سيكون هناك تغيير «في النهاية» (امثال ٢٣: ٣٢)، حتى وان كان الناس **الآن** ربما ينعمون في طرق قلوبهم (الجامعة ١١: ٩). قد تتخذ الخطيئة زي التعلم، وتنتهك حقوق الإله، وتنكر اعلانه. قد ترتدي ملابس الدين، وتتباهى بطقوس بشرية (كولوسي ٢: ٢٣)، لان **الشيطان** نفسه قد غيّر شكله الى شبه ملاك نور (٢ كورنثوس ١١: ١٤). بالرغم من اختلاف الغراب عن البجعة لكن **كلاهما** كان **نجساً لاسرائيل.** الجمل لا **يشبه** الخنزير، لكن كلاهما قد رُفض. قد يتم تحوير العمل الشيطاني الأممي في جلسات الوست أند[1] ، لكنه يبقى عمل شيطاني في الآخر. ان كلاً من الكاربون والجرافيت يمثّلان الشيء نفسه، بالرغم من اختلافهما، وان اتخذت الخطيئة شكل لؤلؤة جذّابة فانّها لاتزال تمتلك الخصائص الاساسية نفسها. دعنا نحلل ذلك، وما هو الشيء الذي سنتعلّمه؟— «**أَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ للإله، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعاً لِنَامُوسِ الإله، لأَنَّهُ أَيْضاً لاَ يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا الإله**» (رومية ٨: ٧، ٨).

لكن **أليس** هناك من رجاء؟ لم يبقَ سوى واحد فقط. الإله لم يرسل ابنه ليموت **من أجل أمر غير حقيقي.** ان حقيقة الخطيئة امام الإله، وضخامتها، وعواقبها، قد أُظهِرت من خلال عمله العجيب للخلاص. لقد

---

[1] جلسات الوست اند (West End séance) هي جلسات تحضير ارواح

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

بذل ابنه **الحبيب ليموت** عن الخطاة. آه، عزيزي القارئ، هل تدعو الخطيئة غير حقيقية في ضوء ما حصل في الجلجثة[٢]؟ انها حقيقة. انها تُميت الناس «بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ» (رومية ٥: ١٢)، مع ذلك يمضي الناس قُدماً في سُبُل قلوبهم. لكن حيثما كثرت الخطية **ازدادت** النعمة جداً (رومية ٥: ٢٠)، والخاطئ المنكسر القلب (اشعياء ٥٧: ١٥) **مرحّب** به تماماً من قبل **مخلّص** نال الدينونة حقاً، مرّ بالغضب، ومات طوعاً. كل ذلك بسبب ان الخطيئة هي **حقيقيه الى هذا الحد**، لكن حمداً للإله - أوه، اسمع الرسالة، عزيزي المضطرب، والجأ الى المخلّص الآن —

الخلاص هو حقيقة ايضاً

«صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قَبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ»

(١تيموثاوس ١: ١٥)

---

[٢]تفسيره الجمجمة، المكان الذي صلب فيه يسوع المسيح

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة المسيح

المسيح حقيقة! سعداء هم الذين يعرفون صوت الانجيل. نحن نكتب الكلمات بلا أي **تردد**، لأننا قد **ذقنا** «الرَّبَّ صَالِحٌ» (١بطرس ٢: ٣). وليسوا بقليلين الذين غالباً ما «يحسدون» وينتقدون اولاد الاله، على

قناعات الايمان الرائعة

ومع ذلك ولكي يشجّعوا انفسهم على **عدم قناعتهم** المؤلم، **يود** الكثير منهم ان **يجعلوا اخرين** «يجادلون»، اعتقاداً منهم بان المجادلين يبدون نفس «الرغبة» لأن **يجرّبوا** ويبرهنوا. لكن **راحة المعرفة الحقيقية للمخلص المطمئنة** تكاد تستفز من **ليس لديه هذه الراحة** (اشعياء ٥٧: ٢١). والآن، أليس هذا الاستفزاز بعينه ما قد يؤدي أحيانا الى احضار هكذا شخص للشعور **بحاجته**:- اكثر من مجموعة جدالات «يود» ان يشن هجوم عليها؟ «شيء للمهاجمة» يجعل الانسان ينسى **فراغه** ويسمّمه عقليا كي يحضى بمتعة وقتية ما هي الاّ همزة وصل الى تعاسة أبدية! لكن هنا **علي** ان أتوقف واسأل،

من هو المسيح بالنسبة لك؟

بالنسبة لي، **هو** ليس فقط **مركز التأريخ**، بل **مخلّص شخصي**: ليس فقط **ملك** الملوك، في جلال مهيب عال السّمو، بل هو **الهي**. آه،

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

عزيزي القارئ «**حقيقة المسيح**» يجب ان تكون **اختباراً**، والاّ فليس بمقدورك ان تدرك بشكل كامل حتى عنوان هذا المقال. لكن عندما يعرفه احدهم، فان كل التعييرات والاعتراضات، من قبل اولئك الذين **لا** يعرفونه، لا تزن قشّة واحدة مقابل التعرّف **بشخصه**. الاعلان السار **عن ايجابيات الانجيل وحقيقة المسيح**، هي حاجة **اليوم**. نحن نعلم! لقد وجدناه، لانه **هو** وجدنا.

هل تفكّر به فقط من خلال صفحات التأريخ؟ حتى ذلك المشهد هو رائع. ليس هناك حياة اخرى تم التحقّق من صحتها وتاكيدها بشكل مماثل. الشخص الذي يريد ان **يفسّر** التأريخ من دون المسيح يفتقر الى الحس التأريخي. فهو يصرف النظر عن شهادات لا يرقى لها الشك، ويسأل عن اخرى من غير تكلّف، ثم يقول «اين هي؟» ان **حقيقة المسيح** في التأريخ هي حقيقة مدهشة، مؤثرة على **كل** التأريخ. لقد ولد في الحقيقة في بيت لحم، وسار في فلسطين، قام باعمال عظيمة، تكلّم ليس كمثل اي شخص اخر، مات في اورشليم، وقد أقيم من الاموات.

لكن المعرفة **التأريخية** في الرأس لن تخلّص نفساً قط. **الشيطان يعلم كل هذه الحقائق**. قد يوظف الاله المعرفة لكي يبكّت على **الخطيئة**، ونجد أنفسنا في تضادّ مع **طهارته**، وربّما يكشف ايضاً عن عمله الثمين بالنيابة عن الخاطيء، لكن المعرفة الرأسية لوحدها انما

تُدين الانسان أكثر.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

سيجازي الاله كل واحد حسب اعماله (رومية ٢: ٦)، ومعرفة كبيرة تعني دينونة اكبر (رومية ٢: ١٢). عسى ان يكون البعض قد شعر بهذا، وصرخ للرحمة **الآن**، التي هي **مجانية وعظيمة** جداً. **المسيح** «**عَظِيمٌ لِلْخَلاَصِ**» **اليوم**.

من الجدير بالملاحظة ان **حقيقة المسيح** قد أُستُعرِضَت في **سطور كثيرة من النبوءة**، التي وجدت **مكتوبة** بوضوح زمانا طويلا قبل ان **يأتي**، بما في ذلك **الصور الرمزية** البارزة، كتلك التي في سفر الخروج واللاّويين، التي لا يمكن تلفيق تحقيقها. أن المحاولة لتفسيرها وفق اي نظرية لـ«محض الصدفة» هو **المطالبة** بـ«ايمان» خالٍ من اي أساس. **التشكيك هو ساذج** الى أبعد الحدود. **المفتاح الوحيد للعهد القديم هو الرب يسوع المسيح**، **الالف والياء**، **هو نسل المرأة**، **حمل الاله**، **الراعي**، **البار**، **الابن المولود** وأيضا **الاله القدير**؛ **المرموز اليه في الفُلك**، **الفصح**، **حزمة الحنطة**، **الصخرة المضروبة**، **الحية النحاسية** – **الف وياء النبوءة**. بدونه كل شيء فوضى. وعندما يكون **بارز الى هذا الحد**، أليس بسبب انه **ثمين جداً**، وبسبب ان علاقتك به **مهمة جداً**؟ كل النبوءات قد استَعرضَتْ بفرح **حقيقة المسيح**.

و**الحقيقة** هذه قد تضمّنت في قصد الاله المُعلن. لو كانت هناك نفس واحدة لتخلص، **كان لا بد من البر**. لكن الاله يُبيّن خطّة محبّته **لخلاص عدد كبير**. **لذا كان لابد من وجود مخلّص**. لو كان هذا **المُخلّص** أقل

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

من كونه **اله**، لكانت النتيجة عبادة اوثان: ولو لم يكن **انساناً** أيضاً، لما قدر ان ينوب عن اناس مذنبين، ويبدي طاعة كاملة، **ويموت عوضاً عنهم**. ان المسيح، إلهاً على الكل (رومية ٩: ٥)، صائراً **انساناً** ليكون **الوسيط**، هو

الجواب الوحيد لحاجتنا،

لذا فان القلب المؤمن ينبض فرحاً لاعترافه **بحقيقة المسيح**.
وهناك الآلاف من **برهنوا حقيقته**. لقد تحوّل شاول الطرسوسي من كونه مُضطهِد للمسيح واستطاع ان يقول «لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ» (فيلبي ١: ٢١)، وأيضاً «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، **إيمانِ ابنِ الاله**، الَّذِي أَحَبَّنِي **وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي**» (غلاطية ٢: ٢٠). هنا نجد حاخام يهودي **غيور**، معلّم في المنطق، أُحضر ليمتلك **حقيقة المسيح**، **الذي** سبق وان ازدرى به ورفضه. سيتم احضار اسرائيل أيضا الى الاعتراف ذاته (اشعياء ٥٣: ٣-٥). **وحقيقة المسيح** هي حاجتي: بدونه انا شخص مُدان، نفسٌ ضالّه، سفينة تقطّعت بها السبل، منبوذ ويائس. العالم فوضى بدونه: آمال العالم ما هي الاّ سراب. **انا بحاجة الى المسيح**، وانت كذلك، عزيزي القارئ. لا تقلل من اهميّة هذا، وتخلد الى النوم، او تثير نفسك بمتعة مزيّفة، وسط

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

مقبرة الارض،

هنا عطية الاله الواحدة التي **تستعرض** محبته، **وتكرم** شريعته، **وتحقق** نبوءاته، **وتضمُن** حياة أبدية، **وتعزّي** منكسري القلوب. كنتُ مستحقاً للدينونة، وقد اخذها **هو** عني. **ليس هناك من خطّة عادلة ممكنة اخرى.** الرحمة والحق قد **تلاقيا معاً**: فالرب **بارّ و يبرّر** الذين يؤمنون **بهذا المخلّص** الثمين. لذلك ونحن مبتهجين بدمه الغالي، نتمنى ان يرى الاخرون ربّما أحمالهم، ان يروها **أيضاً** وهي تُرفَع، وهم ناظرين الى **حقيقة المسيح.**

ثمّ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ» (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

«هل سأحتفظ بخلاصي؟»

– نعم، لانه **هو** يحفظني. عند الاجهاد في البيت، في العمل، في المكتب، **وكل** ما يتعلق **بالضمير**، فالمسيح يكفي! **حي هو في كل حين** ليشفع (عبرانيين ٧: ٢٥)، والقلب الذي يثق به **اليوم** يجده **حقيقياً كل يوم**، بينما يتطلع الى الامام بفرح لرؤيته في مجيئه الثاني **القريب والشخصي** (عبرانيين ١٠: ٣٧). كم حافلة هي تشجيعات الرب **لكل احتياج**، معزّزة بسكنى الروح القدس (يوحنا ١٦: ١٣، ١٤) الذي يبتهج دوماً بان يجعل **المخلّصين** ينتصرون في

حقيقة المسيح.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الظل يزداد عتمة، والوقت يجري بسرعة، وحياتك ليست ملك حر. بكل جدية، ورقّة، وبكل الحاح سنسألك، عزيزي القارئ، سؤال ثمين: هل هذا **المخلص** الحي **لك**، لانك انت له، ام لا؟ هل تعرفه؟ فقد جعل نفسه بالنعمة **حقيقة** لنا. هل تستغرب لو تمنّينا لاخرين أن ينعموا به **الآن**؟

جميع الحقوق محفوظة لموقع heshallcome.com (c) 2015

حقيقة الأيمان

الايمان يُفترى عليه. والناس بلا تكلّف يقولون، «أنت فقط تؤمن» وبالاجمال يسيؤون فهم ماهو الايمان. من الغرابة انهم يثقون بأعينهم، مدّعين **بمعرفتهم** ما يرونه ولا شيء سوى ذلك. لكن يوجد **آخر** من لديه معرفة حقيقية، وقلوبنا تدرك بان «**الرَّبُّ** يَعْرِفُ أَفْكَارَ الإِنْسَانِ أَنَّهَا **بَاطِلَةٌ**» (مزمور ٩٤: ١١). سيتكلّم الاشخاص الواثقون ببصرهم انفسهم عن «خداع البصر» في اللحظة التالية. القوى الارضية تخفق. خداع **البصر** يذكّرنا بخداع **القلب** (ارميا ١٧: ٩). مع ذلك، من جهة الأشياء المادية، فان الخداع البصري غالبا ما يضرّنا قليلا، ولو ان السراب قد يؤدي الى الاحباط. اما من جهة الامور الروحية، فان سوء الفهم هو في غاية الخطورة، ولا يمكننا اخفاء الحقيقة بان

الكل يؤمن.

السؤال الجليل الذي لابد ان يقرع في آذاننا واذهاننا، هو هذا —

بماذا نؤمن؟

ليس هناك حماقة في الايمان الذي له **أساس**، لكن ايمان **بدون أساس** هو حماقة حقاً. انت تقول «أنا لستُ مؤمناً» **كلا، أنت ببساطة تؤمن بنفسك.** هل انت متأكّد بان هناك شيء من الحكمة في ايمان مثل **هذا**؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

هل وجدتَ **النفس**، جديرة بالثقة الى هذا الحد؟ الم **تُغيّر** قناعاتك السابقة مراراً؟ **لديك** ايمان، لكنه ايمان **يثق بشكوكك** ضد شهادة الكتاب المقدس. لايمكنك ان تهرب من حقيقة وجود نوع ما من الايمان: لكن هل ايمانك فيه شيء من الحكمة، ام **لا**؟ ربما تجيب، «بحثت عن دليل ولم أجد». كيف بحثت؟ غالبا ما يكون احدهم قد اعترض على الكتاب المقدس، وعرضت عليه نسخة، واجابني «لم اتخذه كدراسة خاصّة، لا اعرف كيف أجد الموضع» او كلام من هذا القبيل. اسمح لي ان اتكلّم بصراحة. انت وانا نعيش في عالم من «التغيير» والموت يجتاز من ابوابنا يومياً، والقبور في كل صوب وجانب. قلة ممن كانوا يعيشون في المئة عام الماضية هم الآن على قيد الحياة. ومع ذلك فاننا لا نحسب السنة الاّ فترة وجيزة. هل يمكنك ان تقول لي بانك مهتم امانةً بهذه الاشياء، في حين انك حتى لم تبحث في **الكتاب** الذي تضعه جانبا؟ هل يمكنك ان تقول لي بانك مهتم بمعرفة الحق، في حين انك تفكر بالاله أقل من متابعة التلفاز، تصفح الانترنيت، النقّال، كرة القدم، او السينما؟ في عالم من الغموض والاعاجيب، الشخص الذي يمضي هكذا بلامبالاة هو ليس حكيماً تجاه نفسه، او جادّاً أمام الاخرين. يوجد في الطبيعة مايكفي ليخبر عن **واحد قادر ان يكشف عن نفسه بما يفوق الطبيعة!**

«الإِيمَانُ هُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١). انا اقبل حقيقة الايمان لان الاله ينادي بها. «آه» ربما تقول، «انه منطق

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

في دائرة مفرغة» كلا، — من جهة، لاني بحسب **النعمة** اعرفه. ونعم، — من جهة أخرى، لانه صار **مركزاً** لدائرة حياتي. انت تقبل فقط ما **تراه**، لذا ليس عليك ان ترفض **جميع** نظريات التطوّر فحسب، بل جميع هجمات المشككين الاخرى، تجاه ايمان الذين يؤمنون بالههم. أنت لم تعش حياتنا، انت لم تر **شيئاً** كي **تدحض** تجربتنا الشخصية لنعمته وجبروته. تقول «أرِنا». هل تقدر ان تطلعني على «حياتك» الشخصية؟ «لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى الاله يُؤْمِنُ **بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ**» (عبرانيين ١١: ٦). «اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ الاله» (مزمور ١٩: ١)، وانه لامتياز ان تدرك هذه الحقيقة. لكن الايمان يذهب أبعد من الكشف عن **خالق**: ايمان «بـــ» و«في» الرب يسوع المسيح (يوحنا ٣: ١٦، اعمال الرسل ١٦: ٣١). هناك «**الايمان بدمه**» (رومية ٣: ٢٥).

لقد رأينا خطايانا. لن يكن صحيحاً التغاضي عنها. لكن قد كُشف لنا عن طريق للخلاص، يُكرِم الاله الذي اخطأنا نحوه، ويحقّق شريعته، ويرضي ضمائرنا. «أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ» (١كورنثوس ١٥: ٣). حسن هو الايمان إن كان له أساساً صحيحاً. بينما سيكون سقيماً، لو لم يكن له اساس من الصحة. لا تشكو من **الايمان**. ليس هناك حماقة في الايمان، لكن هناك حماقة في تصديق كذبة. بعطية الخلاص نلنا البصيرة لنعرف انه الاله الحق (١يوحنا ٥: ٢٠): «**وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا**» (يوحنا ٦: ٦٩). أنت بنفسك تؤمن

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2015 heshallcome.com

من جهة اراضي لم ترها بناء على قناعة مسافر صادق، والاله قد اقنعنا وبكّتنا من **خلال روحه.** لا يسعنا الاّ أن نسبّح **اسمه،** ونسعى لاعلان خلاصه. أي اناس اولئك المفديين «ينبغي ان يكونوا» — مطيعون لربّهم! من الجدير بالملاحظة في يوحنا ٦: ٤٠ — ان «العيان» **يقود** الى الايمان. وفي ١يوحنا ٤: ١٦ ان الايمان ما ينتج عن **المعرفة.** وهذه حقيقة قائمة في كل حين. ربّما **أتكهّن** بشيء لا اعرفه، لكن لا ينبغي ان **اؤمن** بما لا أعلمه. **الايمان** يتضمّن التأكيد المطلق. لذا فان الشهادة الوحيدة التي استطيع أن اؤمن بها حقاً في الحال هي شهادة الاله. انها حقيقة رائعة، بانه قد سُرّ بان يعرّف **بنفسه،** وطريقه للخلاص (يوحنا ١٧: ٢٠، ٢٦)، الى الذين أُحضِروا متضعين ليروا اثامهم، ودينونتهم العادلة، وليصرخوا من اعماق قلوبهم، «**يالإله ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئ**» (لوقا ١٨: ١٣). عزيزي القارئ، انت **بكل تأكيد** تؤمن! لكن **بمن** تؤمن؟ —

بالاله، أم بنفسك؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة الجحيم

موضوع **لا يحظى بشعبية**، لكنه ليس بسبب ذلك غير مهم. **تحذيرات الاله ثمينة.** الأبدية ليست مجرّد كلمة. فنحن لسنا كاشياء مادية فحسب، بل محاسبون امامه. أنبعد أعيننا عن الخطر كالطير «العديم الحكمة»؟ أحد الاوبئة ربّما غير شائع، لكن لو كان **موجوداً**، لقرأ الكثيرون **بكل جدّية** عنه، ولو كان هناك **حادثًا** جلل لتمنى الكثيرون قراءة كل تفاصيله. مع ذلك، قليلون الذي يودّون القراءة عن الجحيم. يُخال لهم بان مكاناً للدينونة كهذا يمكن ازالته بنسيانه، لكن هذا غير ممكن:- «الإِلهَ لاَ يُشْمَخُ[٣] عَلَيْهِ» (غلاطية ٦: ٧).

هنالك جحيم:-

هكذا يقول الاله. الكتاب الوحيد الذي صمد أمام اختبار العصور، لصدقه الكامل، لديه شهادته المعصومة من الخطأ. والجحيم هو **مكان**، — **سيُطرَح فيه** الاشرار (لن **ينجوا**، مزمور ٩: ١٧)، ولا يستطيع أحد ان يعقد اتفاقاً مع الجحيم (اشعياء ٢٨: ١٨). **المخلّص** الرحيم **الذي** قال، «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ» **تكلّم** في كل حين بلا تردد عن الجحيم. لقد أكّد الحقيقة مرة تلو الاخرى، ولو ألمحتَ بعدم حقيقتها، فانّك

---

[٣] أي بمعنى لا يمكن خداعه

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

تتهم المسيح بالكذب. لقد قال الرب يسوع بشأن **الرجل الغني الفقير** في لوقا ١٦ «فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الهَاوِيَةُ». من الواضح هنالك هاوية[٤]. بالطبع، وهناك **ادراك حسي** في الهاوية، لان الرب اضاف، «وَهُوَ فِي الْعَذَابِ» (اية ٢٣). باستخدام كلمة اخرى، مع تأكيد جدير بالملاحظة، **تكلّم** في موضع اخر عن **نار جهنّم** (متى ٥: ٢٢)، وفي متى ١٠: ٢٨ عن **النفس والجسد** في جهنّم. لاحظ هناك **دائما** فكرة **المكان**، النقيض الواضح من كلامه الى تلاميذه، «أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ **لَكُمْ مَكَانًا**» (يوحنا ١٤: ٢). ان **السماء** حقيقية: **والجحيم** حقيقية. لذا صدر هذا التحذير الغير معتد به عادة من شفاه المسيح - «كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ **دَيْنُونَةِ جَهَنَّمَ**؟» — (متى ٢٣: ٣٣). ولم **يخاطب** بذلك الفاسق الواضح للعلن. أشد توبيخاته كانت الى الذين **يحسبون انفسهم** أبراراً. عزيزي القارئ قد تذهب **بطريقة دينية** الى الجحيم، بنفس سرعة الملحد او الفاسق. ان كفرناحوم، حيث صنع المسيح قوات عظيمة، كانت في خطر أعظم من سدوم وعمورة. **أمام عرش الدينونة للاله ليس هناك محاباة.**

هنالك جحيم:-

التأريخ والتجربة يبيّنان أحسانات الاله المدهشة. ان يده مفتوحه،

---

[٤]الهاوية وتدعى أيضاً هادس: هي مكان احتجاز وانتظار الارواح الشريرة قبل انتقالها الى الجحيم حيث البحيرة المتقدة بنار وكبريت

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

ومراحم كثيرة قد منّ بها. هناك قوانين رائعة مثبّته في الطبيعة. ومع ذلك، **وسط** كل هذه الاحسانات، **هناك شيئاً ليس على ما يرام. القادر** ان يخلق على هذا النحو الرائع لابد انه **قادر** ان يعاقب: **الذي** ختم أحسانه بالرحمة **لن يكون غير عادل**: **الذي** اعطى أمثلة لا تعد ولا تحصى عن العقاب والثواب (الخطيئة عادة ما تأتي بثمار مريرة الى الان)، سوف لن ينكر قوانينه الخاصة[٥]. لو لم تكن هناك جحيم، لكانت هناك **لامساواة** أبدية. كم مرة يكونون الأشرار «مُسْتَرِيحِينَ إِلَى الدَّهْرِ يُكْثِرُونَ ثَرْوَةً» (مزمور ٧٣: ١٢)، و «لَيْسَتْ فِي مَوْتِهِمْ شَدَائِدُ، وَجِسْمُهُمْ سَمِينٌ» (مزمور ٧٣: ٤). «لِمَاذَا تَحْيَا الأَشْرَارُ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَيَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟...هذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ...وَذلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا.» (ايوب ٢١: ٧، ٢٣، ٢٥).

لكن عزيزي القارئ، هل هناك جحيم **لك؟ ليس الكل** سيُطرح في الجحيم. ان للاله طريق للخلاص الآن بالدم الثمين **لابنه** الحبيب. يُخلّص **بالبر** اولئك الذين أُحضروا ليثقوا بعمله الكامل. باب السماء مفتوح على مصراعيه لهم، وترحيب نعمته تفوق كل منطق بشري. وكما ان

---

[٥] حتى ان مبدأ الثواب والعقاب موضّح بصورة جسدية. فان تناول احدهم سُمّاً فانه يتأثّر. لقد اعطى الاله دروساً واضحة كثيرة، لكن معظمهم كالصلّ الاصمّ الذي يسد اذنه (مزمور ٥٨: ٤). لكن بالتأكيد سيستمع البعض الى صوته اليوم

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الجحيم لم تمتلئ **بعد**، فالسماء أيضاً لم تمتلئ بعد، والاله بالنعمة **مازال** يُحضر «المساكين الجدع العرج والعمي» لينالوا غنى نعمته ويروا جمال الرب يسوع. مثلهم سوف لن، لن، **لن**، يُطرحوا في نار جهنّم. حمداً للاله اننا اختبرنا محبته ونتوق لان نبتهج مع آخرين بنفس الخلاص المجّاني للهالكين، اذ «صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قَبُول: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ» (١تيموثاوس ١: ١٥).

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة السماء

«السماء»: كم تعني هذه الكلمة للبعض، — اكثر بكثير من مجرّد احساس. لاولئك الذين هم على النقيض من كونهم عاطفيين، فان «السماء» غالبا ما اصبحت «موسيقى»، لان **المسيح** قد صار موسيقى حياتهم. **لقوم آخرين** ماتزال الكلمة كأنها «لاشيء»، — مجرّد مفردة لغوية. **ليسوا مكترثين** بالسماء او بالجحيم؛- لكنهم سيكترثون يوما ما.

لذا نجد هنا **نوعين** متباينين من الأمزجة. آه، الاختلاف أعمق من كونه مزاجاً؛ علينا ان نقول «حياتان متباينتان». البعض هم «أبناء **هذا** الدهر»، تطيب لهم كنوزه ومناصبه ولذّاته؛ واخرون قد ولدوا الى رجاء حي بقيامة يسوع المسيح من الاموات. **العلاقة معه تجعل كل الفرق.** ليس هناك «منطق» قادر على زعزعة المعرفة الشخصية به.

لكن لا أحد ممّن يعرفونه الآن كان قد عرفه **على الدوام.** لذا فالفئة التي «من جهة واحدة» هم من الذين لا يعرفونه. من بين اولئك الذين «في المسيح يسوع»، هناك اناس ممن يستطيعون التكلّم بحرارة عن تجربتهم الشخصية **من كلتا الجهتين.** في السابق لم يعرفوا الحقائق؛ الآن يعرفونها؛ ويسعدون بالحديث عن التغيير الملفت للنظر. ان مزمور ٧٣: ٢٥ ذات معنى لهؤلاء.

«**لو** لم تكن السماء حقيقة:» — حمداً للاله، ليس هناك مكانا لـ «لو» — لكن **لو** كانت هناك احتمالية كهذه، لتطلّب ذلك اعادة كتابة التاريخ

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

باكمله، — اعادة الكتابة من جهة الألم والخراب فقط. يتحدّث الناس عن عجائب ومستحيلات. لو لم تكن السماء حقيقية فان حالة الارض، **بهذا القدر** من النظام، والبراهين **الكثيرة جداً** للاحسانات **الالهية**، ومع ذلك كثير من الحيرة أيضاً، ستكون **لغزا ميؤوساً منه.** عدم الأيمان **يتطلب** سذاجة اكثر من أي شيء اخر. الأيمان يعلو المنطق العقلي، ويفوق المنطق العقلي، لكنه ليس ضد المنطق. هو يملأ الفجوة، التي لا يقود التعليل المنطقي فيها الاّ الى تناقض.

«السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ» لا تسع الاله (٢اخبار الايام ٦: ١٨)، لكنه سرّ بان يعلن السماء انها عرشه (اشعياء ٦٦: ١، مع هذا لاحظ مزمور ١١٣: ٦)، ومن السماء كان قد جاء الرب يسوع (١كورنثوس ١٥: ٤٧)، ليموت من أجل الفجّار. دعوة ورجاء سماويان صارا حق البكورية لشعبه (كولوسي ١: ٥، عبرانيين ٣: ١)، وهم ينتظرونه من السماء (١تسالونيكي ١: ١٠). لكن، لاولئك الذين لا يعرفونه **سيظهر** من السماء في لهيب نار (٢تسالونيكي ١: ٧، ٨). الآن **هو في السماء يشفع في الذين هم خاصته** (١بطرس ٣: ٢٢؛ عبرانيين ٧: ٢٥، ٩: ٢٤). الكتاب الأخير من الكتاب المقدّس مليء بالتعليم عن السماء، وهؤلاء الذين يضعون الحقيقة جانبا انّما **يكذّبون الكتاب المقدّس.**

ليس ان السماء هي رجاؤنا الوحيد فقط، بل سيملك المسيح على **هذه** الارض ألف عام (رؤيا ٢٠: ٤) مع شعبه الودعاء وسيرثون **الارض**

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أيضاً (متى ٥: ٥). عجيبة هي سعة خطة النعمة، والاله لن يُخزي الذين أُحضِروا ليؤمنوا **بالواحد الذي** سَكبَ دمه **لأجلهم** (متى ٢٠: ٢٨). السماء هي مشهد مشرق للابدية؛ الحياة الأبدية لن تتغير أبداً. آه، عزيزي القارئ، هل رجاؤك سماوي وقائم على **الواحد السماوي** (١ كورنثوس ١٥: ٤٩) أم لا؟ هل يا ترى أنك «تفْتَكِرُ فِي الأَرْضِيَّاتِ» (فيلبي ٣: ١٩)، وليس لديك **الواحد** ليُقيم دعواك أمام عرش الاله؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

حقيقة الخلاص

نعم، هذه ليست **مجرّد** كلمات، هي ليست مجّرد كلمة طنّانة، بل الخلاص **حقيقي، حقيقي** أمام الاله، **حقيقي** باختبار عديد من الناس، و**حقيقي** بفرح اولئك الذين «ذاقوا» ان الرب صالح. كل الجدالات، والنظريات، والاستهزاء، والتعيير، والسخرية، وعدم الاكتراث، والاعتراضات، والاضطهادات،- او **سمّها ما شئت**، لاولئك الذين **لم يذوقوا** رأفته، لا يمكنها على الاطلاق أن تغيّر هذه المعرفة الحقيقية والداخلية بالرب **نفسه** (يوحنا ١٧: ٣؛ ١يوحنا ٥: ٢٠). «الجدالات» قد تزعزع «جدالات»، و«نظريات» قد تقلب «نظريات»، لكن وحده **الموت** بامكانه أن يتعامل مع **الحياة**، وأشد واقوى عدو لا يمكنه ان يقتل **حياة أبدية**! الخلاص يصمد: حقيقة واختبار. للايمان أساس، وفرح، وتأريخ، ومستقبل. يظنّ الكثير اننّا **نؤمن** لانّنا لا نعلم. لكن ذلك استخدام ضبابي (لعلي اقول؟) للمفردة **العربية**. نحن «**نتخيّل**» فقط عندما لا **نعلم**، نحن «نظنّ» فقط عندما لا **نعلم**، لكنّنا **نؤمن بسبب اننّا نعلم**. ١يوحنا ٤: ١٦ تعطي **الترتيب** الصحيح: «وَنَحْنُ قَدْ **عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا** الْمَحَبَّةَ الَّتِي للإِلهِ فِينَا». عدا ذلك فان «الايمان» ليس جديراً **بالاسم**. «الإِيمَانُ هُوَ الثِّقَةُ **بِمَا** يُرْجَى **وَالإِيقَانُ** بِأُمُورٍ لاَ تُرَى» (عبرانيين ١١: ١). **للايمان**

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أساس، ولو أمكن فقط زعزعة ذلك الأساس لخاب الايمان. لكن «الاله **هو**» **وكلمته** صادقة منذ الأزل (عبرانيين ١١: ٦؛ مزمور ١١٩: ١٦٠). لا يمكننا ان نكون سُذّج الى حد **تصديق شكوك واهية**. النظرية الشكوكية هي ارهاق كبير جداً:- انها لم تثبت شيئا. ما عساها قد رأت لتبرّر ادعاءاتها المتبجّحة؟ انها سلبية **بالكامل**، والسلبي يقف هزيلاً عندما نكون قد **اختبرنا** الايجابي النقيض. ان التشكيك بالاله هو تشكيك **بالادراك الحي لشخصه**، ولمحبته. لو قال المشكّك «**لا اعلم**» فالمؤمن البسيط يجيب ويقول «أنا اعلم، ولذلك أنا اؤمن». **أن لا يؤمن** احدهم بينما **يعلم** هو جنون، ونكراناً أثيماً **للواحد المعروف**. لا نجرؤ ان نكون غير منطقيين هكذا الى حد التشكيك باختبار محبة الاله. تقول، «آه»، «أنه فقط ما تؤمن به». بامكان أي شخص **قول** ذلك. لكن بالرغم من انه **الشيء** الذي نؤمن به، الّا ان **أساس** الاعتراض، المؤدي الى كلمة «فقط» غير مُبيّن بشكل واضح.

أتريدني ان «اؤمن» في عالم مليء بأشارات كثيرة جداً عن **خالق** رائع بعدم وجود اعلان آخر عن **شخصه**؟ أتتوقع مني اهمال الشهادة لنبوءة تحققت بشكلٍ ملفت للنظر عند ولادة المسيح وموته وقيامته **بحسب الكتاب المقدس**؟ — ١كورنثوس ١٥: ٣، ٤. **أنت تطلب** الكثير جداً. الشهادة مقنعة جداً:- **وهو** قد سدّد احتياجي. لا تلُمني على ذكر هذه الملاحظة الشخصية. كيف لي ان أهمل **تمجيد مخلّصي** الحقيقي؟

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

أضافة الى ذلك، ان **حقيقة** الخلاص تتألق من خلال ان عمل المسيح صنع هذا الخلاص **العادل** من غضب **عادل**. لو لم يكن كذلك، لكان موته بغير عدل. لو وُضع الفداء جانباً، فان كفّارة المسيح ستكون وصمة عار في التأريخ وستهاجم شخصية الاله عينها. **ينبغي** ان يكون الخلاص **حقيقة**، والاّ فان كل شيء يتداعى. ثم ان تفسير عمل المسيح بمعزل عن محبة وعدل الاله سيكون ضرباً من المستحيل. لذا يوجد خيار **واحد** فقط: الخلاص هو حقيقة. مجداً للاله من أجل الحقيقة.

ضف الى ذلك، ان حاجة الخاطئ اما أن تجعل **الخلاص** حقيقة، **او ادانته اكيدة**. ليس هناك شيء آخر. آه، عزيزي القارئ، لو وضعت جانباً خطة الاله المُعلنة، ماذا سيبقى هناك؟ **فقط** غضب الاله المُعلن من السماء (رومية ١: ١٨).

كذلك ان ثمار الخلاص تدل على نوع الشجرة. فلا يُجنى العنب من الشوك. حمداً للاله على رؤية **الحقيقة** في نفوس متحوّلة. لاتقدر المحاكاة والتهيؤات العاطفية أن تجعل هذا ممكناً، لكن **حقيقة** الخلاص بدم المسيح **تقدر**.

انا اعلم ان هذه **الكلمات** بحد ذاتها لن تربح نفساً، لكن لو كان هناك قارئ عزيز واحد، **مضطرب** حقاً بسبب فشله واحتياجه، ومتضع لرؤية الخطر الكامن له، و**حقاً** يريد ان يكشف الاله له طريقه للنعمة، فمثل هكذا شخص لن يسعى عبثاً (اشعياء ٤٥: ١٩؛ ٥٥: ٦). فالخاطئ

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

المنكسر القلب يلتقي **بمخلّص** مليء قلبه بالمحبة، والخلاص **حقيقة، ليس** من خلال عمل لحم ودم (متى ١٦: ١٧)، **بل لأن** الاله أشرق في القلب. أجل، هكذا **أشرق** لانارة معرفة **مجده** في وجه يسوع المسيح (٢ كورنثوس ٤: ٤-٦). رائع، رائع حقاً هكذا **خلاص، حقيقة الى الأبد، وحقيقة اليوم.** «وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ **لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ**، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ» اعمال الرسل ٤: ١٢.

جميع الحقوق محفوظة لموقع heshallcome.com (c) 2015

حقيقة الحياة الأبدية

هناك البعض من يُخبرنا بانه لا أحد يقدر ان يعرف إن كان مُخلّصاً ام لا. لكن الكتاب المقدس لا يتكلّم هكذا. فهو واضح جداً، لانه مكتوب بجلاء من جهة المؤمنين، في ١يوحنا ٣: ١٤ «**نَحْنُ نَعْلَمُ** أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ **الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ**». غالباً ما تكون الكلمتان «نحن نعلم» سوية في هذه الرسالة. قد قيل لنا في انجيل يوحنا ان الاشياء المكتوبة فيه قد سُجّلت كي **نؤمن**. ان الآية باكملها مثيرة للاعجاب: «وَأَمَّا هذه فَقَدْ كُتِبَتْ **لِتُؤْمِنُوا** أَنَّ يَسُوعَ هُوَ **الْمَسِيحُ ابْنُ الإِلهِ**، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ **حَيَاةٌ بِاسْمِهِ**.» (يوحنا ٢٠: ٣١). الجميع **بلا استثناء**، كما قال الاله **بنفسه**، هم منذ البدء أمواتاً في الخطايا. أيّ تضادّ هناك في الموت الجسدي مع الحياة الجسدية. لكن الاختلاف بين الموت الروحي والحياة **أعظم**، مع ذلك قليلون جداً، اولئك الذين يضطربون من جهة **الموت** في الخطايا. **لماذا؟ لان ابليس هكذا** أعمى عيون وافكار الخطاة (٢ كورنثوس ٤: ٣، ٤) حتى لا يروا ولا يشعورا **بموتهم في الخطايا وظلامهم**. ما أروع الكلمات الموجودة في يوحنا ٣: ١٦ – غالبا ما يتم ترديدها، حتى من قبل اولئك الغير مخلصين، مع ذلك بدون اي **شعور** بالقلق أزاء **انفسهم والخلاص**. بالرغم من اقتباس هذه الآية في الغالب، سوف لن نحذفها هنا. قد يتكلّم الاله، برحمته، من خلالها مع البعض على الاقل.

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

«لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ الإِلهُ الْعَالَمَ (يهوداً واممًا)، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ **كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ** بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ **الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.**» (انظر آية ١٥). ثم في يوحنا ١٠: ٢٨ يقول المسيح «**وَأنا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً**، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ». كم هو مبارك ان **تعلم** ان شخصاً قد خلُص وفي أمان الى الأبد. الحياة الطبيعية رائعة جداً، ولا أحد يقدر ان يفسّر تماماً **ما هي.** لكن الكتاب المقدس يقول «نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ» (لاوين ١٧: ١١). ان كانت الحياة الطبيعية رائعة بهذا الشكل، فكم أروع بالحري الحياة الروحية التي لا يمكن ادراكها من قبل الانسان. مع ذلك، كما ان نتيجة الحياة الطبيعية هي **ظاهرة**، كذلك الروحية أيضاً. **الحياة الحقيقية لايمكن اخفاؤها.** ان يوحنا ٣: ٨ تساعد على توضيح ذلك، «اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ (**الروح** يهب حيثما **يشاء**)، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ **الرُّوحِ**». نرى هنا **تأثيرات** الريح، وكذلك الذين يمتلكون **حياة ابدية** ان يبيّنوا هذا. **الحياة الأبدية** هي عطية **رائعة**، والاله هو **الواهب** لكل شيء صالح (يعقوب ١: ١٧). كم **هو** رحيم **ليعطي حياة ابدية** الى اولئك الذين كانوا **كالاخرين**، «أمواتا في الخطايا» (افسس ٢: ٣). في رومية ٦: ٢٣ نقرأ «أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا **هِبَةُ الإِلهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ** بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا». يا للفرق بين الأجرة والعطية. حتى الصغار يعرفون الفرق. كم هي محزنة

جميع الحقوق محفوظة لموقع (c) 2015 heshallcome.com

نهاية اولئك الغير مُخلّصين عندما يُغادرون هذه الارض. ان ما في يعقوب ١: ١٥ هو واضح، «الْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا». لانجرؤ على اخفاء اي جزء من الحق، ولا حتى على الأصغر او الأكبر منّا. ان كانت **الحياة الابدية** حقيقية من خلال دم الرب يسوع المسفوك – **وهي** حقيقة مُباركة – كم هو حقيقي ومهيب ايضاً هو **الموت الثاني** للذين مازالوا «أموات في الخطايا». ليس للموت الثاني سلطان على الذين يملكون حياة أبدية (رؤيا ٢٠: ٦، ١٤). هناك آيتان جديرتا بالملاحظة في يوحنا ١٧ تنطبقان هنا. في الاية الثانية لدينا «أعطى» او «يعطي» ثلاث مرات، «لِيُعْطِيَ (الرب يسوع) حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ **أَعْطَيْتَهُ**». ثم بعد ذلك تاتي الكلمات، «وَهذِهِ هِيَ **الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ**: أَنْ يَعْرِفُوكَ». لذا نرى بان الذين أُعطيت لهم حياة أبدية **يعرفون الاله كأب لهم**، والرب يسوع **كمخلّص** لهم (انظر ١يوحنا ٥: ١١، ١٣، ٢٠). أيّ اختلاف ذلك الذي أُعطي في متى ٢٥: ٤٦، «عَذَابٍ أَبَدِيٍّ» و «حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». آه، ربما يتكلم الاله **بروحه** الى كثيرين من خلال كلامه، ويحضر البعض، الذين يقرأون رسائل الرحمة هذه، ليروا حالتهم المحزنة ان كانوا غير مخلّصين، ولكي يثقوا فيه **مخلّص** الخُطاة، اليوم.

بيرسي و. هيوارد

(c) 2015 heshallcome.com جميع الحقوق محفوظة لموقع